

جمال الكون

تلقى القلبُ من إبداعِ ربي روائعَ أيقظتُ روعي ولُبِّي
فطافتُ في رحابِ الكونِ روعي لتلقى كلَّ ما في الكونِ يسبي
جمالُ ما لروعه حدودٌ تملكني وزاد سناه جذبي
تسرب في فؤادي منه سرٌّ تصبّاني فكان فؤادَ صبِّ
ومن روعي سكبتُ عليه وكنت بها لدعوته الملبّي
فما معنى جمالِ الكونِ إن لم أحسَّ به، ولم يسكن بهديي!
جميلٌ كلُّ ما ألقاه حولي وأجمل منه أن يحظى بحبي
أحسّت حسنه نفسي فقررتُ وزاد به إلى الرحمنِ قربي
أتمَّ جماله، وأتمَّ خلقي فكان بهاؤه لله دربي
كأن القلبَ منه مُستمدُّ وأن الكونَ من نبضاتِ قلبي
تكامُلُ حسنه بكمالِ خلقي يقول بأن ربَّ الكونِ ربي
